



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات الاولى/ المرحلة الثالثة

طرق واساليب ارشادية

استاذ المادة

م.د. علي احمد جاسم

تجدد الاهتمام في العقدين الأخيرين على نطاق واسع بالعلاج بالقراءة أو بالكتاب كدور مهم للمكتبي واختصاصي المعلومات، حيث تستخدم القراءة الموجهة في مقاصد تعليمية وإرشادية توجيهية للعلاج والتطوير وتنمية قدرات الطلاب الفائقين من قبل أمناء المكتبات بمفردهم، أو بالتعاون مع المعلمين، أو المرشدين والأطباء، بالإضافة للاستخدام الذاتي من قبل الأفراد لبعض الكتب والمصادر الإرشادية والمبرمجة لعلاج بعض المشكلات والتطوير الذاتي في مختلف المجالات، وقد استخدم هذا النوع من الإرشاد على مستويات متعددة للكبار والصغار لأغراض تصحيح السلوك والتعليم، وتطوير الذات بالإضافة لاستخدامه في علاج المشكلات المرضية.

يستلزم توجيه المسترشد في إطار الإرشاد بالقراءة الاهتمام بمعرفة خلفيته التعليمية والثقافية وميوله واهتماماته وحاجاته وهواياته، ويتم تحديد مواد القراءة واختيار الكتب والمجلات والنشرات والقصص العلمية أو الأدبية بعناية، بواسطة المرشد، ويوجه المسترشد إلى قراءتها بحيث تحقق الفوائد المرجوة من الإرشاد بالقراءة، ويتم تقديم مواد القراءة على أنها مقترحات وليست إلزاماً، مع زيادة الدافعية والتشجيع وتأكيد الفائدة العلاجية للمادة المقروءة.

ويعرف الإرشاد بالقراءة:- هو استخدام مواد مكتوبة، مثل الكتب والكتيبات أو النشرات أو الموديلات، وغيرها من المواد التي تقرأ، يقرأها العميل، ويتفاعل معها، ويستفيد منها في العملية الإرشادية.

ويتضمن الإرشاد بالقراءة التفاعل الدينامي بين شخصية القارئ والمادة المقروءة، والذي يوظف لإحداث التوافق والنمو السوي، وتحقيق الصحة النفسية.

وأفضل مصادر القراءة السير الشخصية، والقصص التي تتناول الخبرات البشرية المتنوعة، مثل الحياة الزوجية والأسرية ومظاهر النمو، والتوافق، وأفضل كل ما يقرأ الكتب السماوية، حيث يؤخذ منها أفضل معايير السلوك.

❖ أهداف الإرشاد بالقراءة

١. الإسهام في تشكيل البناء المعرفي للعميل، واكتساب العميل معارف حول مشكلته.
٢. تعلم العميل التفكير الإيجابي البناء.
٣. مساعدة العميل على تحليل اتجاهاته وسلوكياته.
٤. إتاحة الفرصة أمام العميل لوضع حلول بديلة.
٥. تشجيع العميل على التوافق مع المشكلة.
٦. مساعدة العميل على مقارنة مشكلته بمشكلات الآخرين.

❖ إجراءات الإرشاد بالقراءة:

تتلخص إجراءات الإرشاد بالقراءة فيما يلي:

١. تحديد المادة التي يقرأها العميل في ضوء أهداف عملية الإرشاد، ومع مراعاة عمره وجنسه ومستوى فهمه وتعليمه وخبراته.
٢. تقديم القراءة على أنها مقترحات وليست الزاماً، مع زيادة دافعية العمل وتشجيعه على القراءة باعتدال، وتأكيد فائدتها الإرشادية.
٣. مناقشة المادة المقروءة مع العميل، حيث تتناول المناقشة التساؤلات، والمشكلات، والمشاعر، والأفكار، والأسباب، والنتائج، وتطبيق المادة المقروءة في حياة العميل.
٤. الإرشاد التفاعلي بالقراءة: وتكون القراءة موجهة، حيث تقدم مادة القراءة إلى العميل، ويتفاعل معه المرشد كمييسر.
٥. الإرشاد بالقراءة بمساعدة الذات حيث يقوم العميل بالقراءة بنفسه، ولا تقدم له أي مساعدة في ذلك. ويفيد هنا بصفة خاصة، الموديولات الإرشادية.

الإرشاد بالواقع

الإرشاد بالواقع هو إرشاد محوره تحمل الفرد مسئولية إشباع حاجاته في العالم الواقعي، ولقد بدأ وليام جلاسر Glasser طريقة الإرشاد بالواقع في عام ١٩٦٥ ففي هذا العام أصدر كتابه "العلاج بالواقع" وأسس "معهد العلاج بالواقع".

❖ المفاهيم الرئيسية

يقوم الإرشاد بالواقع على أساس ثلاثة مفاهيم رئيسية، وهي:

- أولاً: الواقع Reality: أي الخبرات الواقعية الشعورية في الحاضر، بعيداً عن المثال أو الخيار، والفرد السوي يتقبل الواقع، وإنكار الواقع جزئياً أو كلياً "يسبب اضطراب السلوك ..
- ثانياً: المسؤولية Responsibility: أي مسؤولية الفرد عن إشباع حاجاته، ومساعدة الآخرين على إشباع حاجاتهم. والفرد السوي هو الذي يكون مسئولاً عن إشباع حاجاته، ويكون مسئولاً عن سلوكه، وعن نتائج سلوكه، والسلوك غير المسئول، ونقص القدرة على إشباع الحاجات الأساسية يسبب اضطراب السلوك.
- ثالثاً: الصواب والخطأ "Wrong and Right": أي قدرة الفرد على فعل الصواب، وتجنب الخطأ "حسب الدين والقانون والعرف" .

❖ إجراءات عملية الإرشاد بالواقع

تتلخص أهم إجراءات عملية الإرشاد بالواقع فيما يلي:

١. إقامة علاقة إرشادية: حيث يكون أساسها المشاركة والاندماج Involment والاهتمام، وكسب ثقة العميل، ومصادقته، وهذا يتطلب إظهار المودة والدفع والمساندة والتقبل والصبر في مناخ تلونه الفكاهة بما يحيي الأمل عند العميل ويشجع المرشد العميل على التعبير عن حاجته غير المشبعة.
٢. دراسة السلوك الحاضر: ويكون التركيز على السلوك الحالي للعميل "هنا والآن" وخاصة السلوك غير الواقعي "وعدم التركيز على الماضي ومع نظرة مستقبلية تتيح فرصة وضع استراتيجية أفضل للمستقبل، وتأكيد أن العميل يستطيع ويجب أن يتغير، ويشجع العميل على كشف الذات الخاصة والتجارب الشخصية أو العورة النفسية.
٣. تقييم السلوك الحاضر: ويتضمن ذلك مواجهة ما هو موجود في الواقع، وتقييم السلوك الحالي ومدى مسابته للواقع، ومدى إشباعه للحاجات، ومدى التزامه ومسابته للمعايير

الاجتماعية، ويقوم بذلك العميل، ولا يصدر المرشد أحكاما، ولكن يساعد العميل على إصدار أحكام واقعية، فإذا كان ثمة قصور، تم تحديد استراتيجية واقعية للتغيير.

٤. التخطيط للسلوك الواقعي المسئول الصائب: أي وضع خطة تتضمن تحديد احتمالات وبدائل السلوك الواقعي، المسئول الصائب، والمشبع للحاجات، ويجب أن تكون الخطة محددة وواضحة، ومنطقية وقابلة للتنفيذ والإنجاز.

٥. التعاقد على الالتزام بالخطة: هنا يتم التعاقد بين الطرفين "المرشد والعميل على الالتزام بالخطة الموضوعية، التي تؤكد التزام العميل بتحمل المسؤولية لتغيير سلوكه إلى سلوك صائب لإشباع حاجاته، في ضوء الواقع. "أي أنه تعاقد سلوكي" والمسئولية الكبرى على عاتق العميل، ويؤكد وليام جلاسر Glasser, 1965؛ أن الفرد لديه القدرة على تحسين واقعة من خلال ضبط تصرفاته ضبطا داخليا فعلا يكون مسئولا عنه، والتعاقد على الالتزام بالخطة قد يكون شفويا أو مكتوبا، والتعاقد أفضل وأقوى، ويوقعه الطرفان "المرشد والعميل" ويكون ملزما لهما حسب بنوده. تقييم جدية الالتزام بالخطة، وتقييم النتائج السلوكية لتنفيذ الالتزام، وعلى العميل ألا يقدم الأعذار التي تعفيه من مسئولية تنفيذ الالتزام، وعلى المرشد ألا يتقبل الأعذار.

٦. تعليم وتعلم السلوك الملتزم: يتضمن ذلك إتاحة خبرات تعلم وتقديم معلومات، وهنا يتم إثابة السلوك الملتزم "الواقعي، والمسئول، والصائب" لتعزيزه وتدعيمه، وتصحيح الذات عند ارتكاب الخطأ، وتحسين السلوك إذا كان دون المعايير، مع عدم استخدام العقاب الجسمي أو النفسي لأنه يعلم الفرد ما لا يجب أن يفعله ولا يعلمه ما يجب أن يفعله، أي أنه لا يؤدي إلى سلوك مرغوب، ولكنه يكف السلوك غير المرغوب فقط، كذلك فإن العقاب فيه قسوة وإهانة للعميل، وله آثار سلبية عديدة، حيث قد يولد العدوان والعنف والهجوم المضاد، ويمكن أن يستخدم أسلوب لعب الأدوار لتجربة السلوك عمليا، مع وجود التغذية المرتدة لتصحيح المسار وتحسين الأداء.

٧. المثابرة حتى يتحقق الهدف: يجب المثابرة وعدم الاستسلام من جانب الطرفين "المرشد" والعميل" حتى يتحقق الهدف. وحتى إذا فشلت الخطة، وجبت المحاولة مرة أخرى أو حتى مرات.